

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
د / أشرف حسين محروس
مدرس الجغرافيا الاقتصادية
بكلية الآداب - جامعة المنوفية
م ٢٠٢٠

تطور فكرة إنشاء المدن الجديدة :

يعد مفهوم تخطيط وإنشاء المدن الجديدة من أقدم المفاهيم في تاريخ المستوطنات البشرية ، حيث ترجع البدايات الأولى لظهور المدن الجديدة إلى ما قبل الميلاد ، حيث تم إنشاء أولى المدن الجديدة في العالم منذ ٣٥٠٠ عام قبل الميلاد تقريباً في وادي نهر النيل^(١).

وترجع تجربة إنشاء المدن الجديدة في العصر الحديث إلى عام ١٨٦٩ ، عندما تم حفر قناة السويس وما تبعه من إنشاء وتطوير مدن القناة وهي السويس والإسماعيلية وبور سعيد من الجنوب إلى الشمال وإن كانت الأولى ذات جذور أقدم من الإسماعيلية وبور سعيد .

ومع بداية القرن العشرين ظهرت عدة محاولات غير حكومية تمثل فكراً غير منظم لإنشاء المدن الجديدة ، ولعل من أبرزها فكرة إنشاء ضاحية مصر الجديدة شمال مدينة القاهرة^(٢).

ويمكن القول بأن البداية الحقيقية لإنشاء المدن الجديدة في مصر اعتباراً من عام ١٩٧٤م عندما أعدت القيادة السياسية ورقة عمل أكدت فيها ضرورة إنشاء المدن الجديدة في مصر ، وكانت أول خطوة لوضع سياسة التنمية الاقتصادية الجديدة تتضمن البعد الخاص بالمكان والخروج من الصحراء بصدر القرار الجمهوري رقم ٢٤٩ بتاريخ ٤ يونيو ١٩٧٦م الذي يتضمن تخصيص الأراضي الواقعة بين الكيلو ٤٨ إلى ٦٨ من طريق الصحراوي (مصر-الإسماعيلية) لإنشاء أول المجتمعات الجديدة في مصر وهي مدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية ، والتي انفصلت من تبعيتها لمركز بلبيس في عام ١٩٨٢م^(٣). وكان من أهم الأهداف التي من أجلها تم إنشاء المدينة مايلي :

1) Edward , P . Eichler and Bernard Norwitich , "Newtowns" , in toward a national urban policy , New York, 1970 , p. 302 .

(٢) روبرت البيير ، مصر الجديدة ، مشروع استيطاني وتخطيط حضري ناجح ، تحديات التوسع العمراني ، حالة القاهرة ، جائزة الأغاخان للعمارة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ ، ص ٦٦ .

(٣) عطية إبراهيم حسن محمد ، الإقليم الاقتصادي لمدينة العاشر من رمضان دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٩ ، ص ٤ .

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
الخصائص الجغرافية العامة لمدينة العاشر من رمضان :

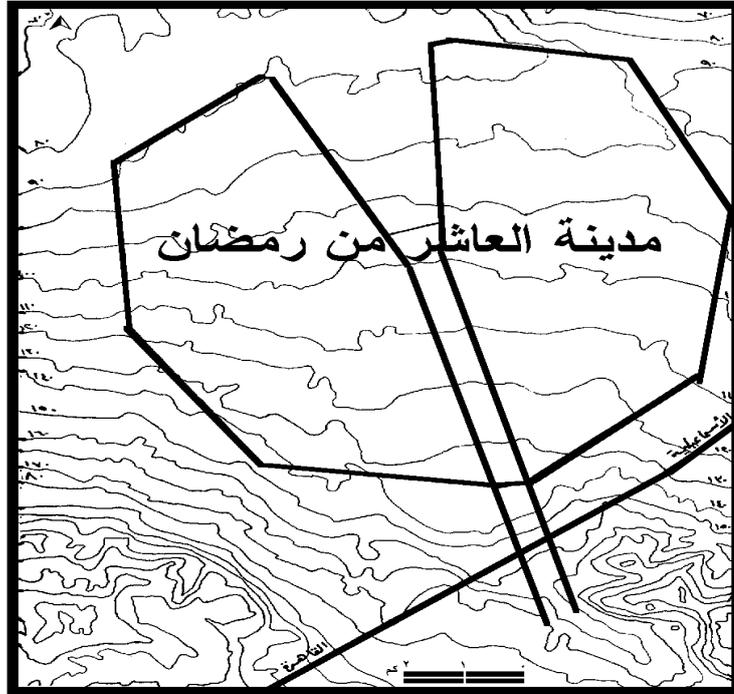
أولاً : موقع المدينة .

(أ) الموقع الفلكي :

تقع مدينة العاشر من رمضان بين دائرتي عرض 43° و 10° و 30° و
 13° و 26° شمالاً ، وبين خطي طول 36° و 31° و 26° و 53° و 31° شرقاً .

(ب) الموقع الجغرافي (النسبي) :

تقع مدينة العاشر من رمضان في صحراء شرق الدلتا في منتصف المسافة تقريباً
بين مدينتي الإسماعيلية في الشمال والقاهرة في الجنوب فيما بين كـ٤٨ إلى كـ٦٨ من
جهة العاصمة^٤ .



الخريطة الكنتورية لمدينة العاشر من رمضان

مصدر الخريطة : سهر محمد السيد ، مدينة العاشر من رمضان .. دراسة في جغرافية العمران ، ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ ، ص ٧

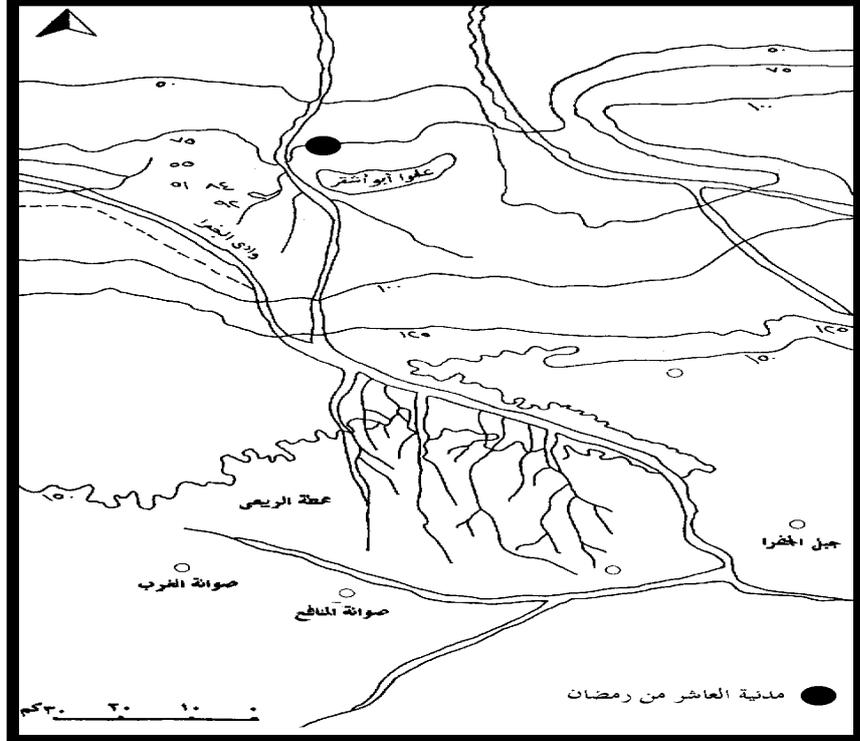
^٤ محمد خميس الزوكة ، التخطيط الإقليمي وأبعاد الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٤ .

ومن أهم المميزات التي إعتمدت على الموقع الفريد للمدينة قربها من بعض الأقاليم التخطيطية الكبرى مثل القاهرة والدلتا من جانب وشمال الصعيد والإسكندرية من جانب آخر ، كما استفادت -ولازالت- من قربها من العديد من وسائل النقل البحري كمواني السويس وبور سعيد إضافة إلى مينائى دمياط والإسكندرية ، ولا ننسى قربها النسبي بميناء القاهرة الدولي والذي يعد أكبر المطارات المصرية . ولعل كل ما سبق كان له أكبر الأثر في جذب الاستثمارات المحلية والعربية بل والعالمية أيضاً .

كما استفادت المدينة من جذب الأيدي العاملة من عدد من المدن المجاورة لها منها على سبيل المثال بلبيس والزقازيق والإسماعيلية ومدينة القاهرة ، والتي لا تزيد المسافة بين أي منها ومدينة العاشر من رمضان عن ستين كيلومتراً .

ثانياً : موضع المدينة .

يمكن التمييز بين كلا من الموقع والموضع بأن الأولى ذات مدلول عام عن الموضع ، والذي يمثل أهمية الموقع أو كما يطلق عليه موقع الموقع ، والذي يبرز علاقات الخارجية بين المدينة وما يجاورها . حيث تقع المدينة في منطقة مستوية غير متضرسة ، تمثل قاع فرعي وادي الجفرة الذي يمر داخل المدينة من جهة الجنوب في إتجاه الشمال ، كما تقع المنطقة العمرانية بين خطي كنتور ٩٠ إلى ١٢٠ متراً فوق سطح البحر .



مظاهر السطح حول مدينة العاشر من رمضان

مصدر الخريطة : سهر محمد السيد مرقى ، مدينة العاشر من رمضان .. دراسة في جغرافية العمران . ماجستير غير منشورة . صفحة ٩

مساحة المدينة :

تبلغ مساحة المدينة ٣٩٨ كيلو متراً مربعاً ، وهي تأخذ شكلاً هندسياً أقرب إلى المربع طوله ٢٠.٨٥ كم وعرضه ١٩.١ كم ، يقطع هذا المربع من الجنوب للشمال طريق مصر الإسماعيلية الصحراوي.

مناخ المدينة :

يتأثر مناخ المدينة بوقوعها في نطاق صحراء شرق الدلتا ، حيث تقع في المناخ الصحراوي ، ومن ثم ترتفع بها درجات الحرارة وتنخفض بها الرطوبة النسبية وتقل بها كميات التساقط .

عناصر المناخ بالعاشر من رمضان :

تهب على المدينة العديد من الرياح منها :

- (١) الرياح الشمالية والشمالية الغربية : لاسيما في فصل الصيف .
- (٢) الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية : وإن كان تلك الرياح محملة بالأتربة والرمال ، ومن ثم تقف أشجار جازوارينا والكافور (مصدمات الرياح) أم هذه الرياح ، والتي تقلل نسبياً من المشكلات البيئية الناجمة عن تلك الرياح خاصة في فترات الخماسين والتي توجد في فصل الربيع .

ثانياً : الحرارة

تبلغ درجة الحرارة أقصاها في فصل الصيف لاسيما في شهر أغسطس والتي تسجل درجات الحرارة فيه ٢٧.٢ ° ، في حين تبلغ أدناه في فصل الشتاء حيث تبلغ أدنى درجة حرارة ١٣.٧ ° وذلك في شهر يناير^(٥) .

ثالثاً : الأمطار

تتأثر مدينة العاشر من رمضان أيضاً بوقوعها في المناخ الصحراوي -كما سبق الإشارة- والذي كان له بالغ الأثر على كمية الأمطار المحدودة التي لا تزيد عن ٨.٧ مم مطر خلال شهر مارس ، والتي قد تسقط في تلك الفترة الإنتقالية قبل موسم الربيع مباشرة ، ليكاد ينقطع التساقط تماماً خلال فصول الصيف والنصف الأول من موسم الخريف .

تربة المدينة :

يوجد بالمدينة العديد من أنواع التربات المحلية أو المنقولة ، منها : تربة الأودية والتي تختلف في تكوينها من منطقة لأخرى ، ومهي مكونة من الحصى وتغطي سطوحها الخارجية طبقات من الرمال التي نقلتها الرياح ، والثانية : تربة المراوح الفيضية والذي يقع إلى الشرق والغرب من وادي الجفرة كونتها السيول ، يصلح بعضها للزراعة ومن ثم استفادت الدولة من استصلاح أكثر من ألف فدان في تلك المناطق في غرب المدينة تزرع بالخضر والفاكهة ، إضافة إلى الزهور التي تدخل في صناعة العطور . والثالثة : تربة حصوية تتركز في أقصى شمال المدينة ، أما النوع الأخير : فعبارة عن أراضي صخرية عبارة عن تكوينات جيبرية رملية شديدة التضرر ، ويستغل جزء منها في الحصول على الحجر الجيري ، كما يلاحظ استغلال جزء منها في إقامة عدد كبير من المنشآت الصناعية على تلك المناطق .

(٥) مصلحة الأرصاد الجوية ، محطة أرصاد بليبس ، والتي تبعد عن مدينة العاشر من رمضان بنحو ٣٠ كم.

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
مراحل إنشاء مدينة العاشر من رمضان :

المرحلة الأولى :

تم البدء في تنفيذها فعلياً بعد قرار الإنشاء بقرابة عامين أي في عام ١٩٧٨ ،
ولقد تم اكتمال هذه المرحلة في عام ١٩٩١ ، وإن مقرر لها أن تنتهي عام ١٩٨٥ م ،
إلا أن هناك العديد من العقبات حالت دون تنفيذ ذلك ، ولم يتجاوز عدد السكان
٢١.٣ ألف نسمة.

المرحلة الثانية :

كان من المقرر أن تبدأ تلك المرحلة في عام ١٩٨٥ وتنتهي عام ١٩٩٠ ، إلا
أنه لم يتم التنفيذ الفعلي لهذه المرحلة إلا في عام ١٩٩١ ، وقد تم تنفيذ ٦٠% من هذه
المرحلة حتى عام ١٩٩٦^(٦) لتستوعب المدينة قرابة ١٤٠ ألفاً من السكان الجدد تبعاً
للخطة الموضوعية.

المرحلة الثالثة :

كان من المقرر أن تبدأ هذه المرحلة بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩٥ م ، إلا أن
تلك المرحلة لم تبدأ سوى عام ١٩٩٩ م ، والتي كان مقرر لها أن تستوعب ١٣٠ ألفاً
من السكان الجدد.

المرحلة الرابعة :

من المقرر أن تبدأ في التنفيذ عام ١٩٩٥ وتنتهي عام ٢٠٠٠ لإستيعاب ٨٠
ألفاً من السكان الجدد .

* استخدامات الأراضي بالمدينة :

تعتبر دراسة الاستخدامات أهم مجالات الجغرافيا الاقتصادية التطبيقية ،
واستخدامات الأراضي تنقسم إلى نوعين : استخدامات الأراضي الزراعية أو في
المناطق الريفية ، واستخدامات الأراضي في المناطق الحضرية ، وتهتم الثانية
بالاستخدامات الوظيفية في المدن كتحديد المناطق الصناعية والتجارية والسكنية
والترويحية وغيرها^(٧).

(٦) جهاز تنمية العاشر من رمضان ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ١٩٩٧ .
(٧) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا الاقتصادية بين النظرية التطبيقية ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين
الكوم ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩

الاستخدامات الصناعية بالمدينة :

يعالج فرع جغرافية الصناعة مجال الصناعة كظاهرة وحرفة وقطاع إنتاجي واقتصادي وكنمط من استخدامات الأراضي ، وعلاقة الصناعة بايكولوجية المكان ، ومدى إنسجام الصناعة مع الاستخدامات الحضرية ، ويهتم بالصناعة أيضاً بالاقتصاد الصناعي أو الاجتماع الصناعي^(٨).

وتبلغ جملة المساحات المخصصة للمناطق الصناعية في المدينة خلال المرحلتين الأولى والثانية ١٨.١ كم^٢ ، أي بما يساوي ٤.٥% تقريباً من جملة مساحة المدينة عام ١٩٩٦ ، بينما تبلغ جملة المساحات المخصصة لبناء المنشآت الصناعية خلال المرحلتين الأولى والثانية ١٢.٥ كم^٢ تقريباً ، وهو ما يشكل ٦٩.٣% من إجمالي المساحات المخصصة للمناطق الصناعية بالمدينة عام ١٩٩٦ ، في حين تمثل النسبة الباقية ٣٠.٧% الشوارع والطرق والمساحات الخضراء والمرافق ، وتمثل هذه المساحة ٣.١% من إجمالي مساحة مدينة العاشر من رمضان في العام ذاته . وتتنوع تلك المنشآت الصناعية جغرافياً من الجنوب صوب الشمال إلى ثلاث مناطق هي :

أولاً : المنطقة الصناعية الكبرى (A) .

تسمى تلك المنطقة بالمنطقة الصناعية الثالثة ، ولقد تم تخصيص تلك المنطقة للصناعات الكبيرة ، وتقع تلك المنطقة على طريق القاهرة الإسماعيلية الصحراوي مباشرة ، حيث تنقسم داخلياً إلى أربعة مناطق صناعية هي : A1 - A١ - A2 - A3

ثانياً : منطقة الصناعات المتوسطة (B).

وتسمى داخلياً بالمنطقة الصناعية الثانية ، وهي تمثل الصناعات المتوسطة بالمدينة ، وتقع إلى الشمال من المدينة ، وهي تنقسم داخلياً إلى أربعة مناطق صغرى هي B1 و B2 و B3 إضافة إلى B4 .

ثالثاً : منطقة الصناعات الصغيرة (C).

تسمى تلك المنطقة بالمنطقة الصناعية الأولى ، وهي عبارة عن تجمع صناعي للمنشآت الصغيرة وهي تنقسم إلى أربعة مناطق فرعية أيضاً تبدأ من C1 منتهية عند C4 .

الاستخدام السكني بالمدينة :

يعد النمو السكاني من الموضوعات الرئيسية التي يهتم بها الجغرافي والديموغرافي ، وتحوز على اهتمام المخططين والهيئات الحكومية القائمة على تنفيذ

^(٨) فتحي محمد مصليحي ، الجغرافيا البشرية بين النظرية التطبيق ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩ .

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
الخطط القومية والإقليمية بالدولة ، لأنه على ضوء التغيرات السكانية في فترة زمنية ما يمكن تقدير الأوضاع السكانية في الفترات المقبلة^(٩) .
وتعني الاستخدامات السكنية جميع المساحات التي تقع فوقها المباني السكنية ، ويقصد بالمبنى السكني كل بناء يضم وحدات سكنية ، وقد تكون الوحدة السكنية عبارة عن شقة أو مجموعة شقق أو مجموعة حجرات^(١٠) .
ومن هنا يمكن القول بأن المساحة الإجمالية المحددة للسكن بمدينة العاشر من رمضان تبلغ قرابة ٣٣.٥ كم^٢ ، أي أقل من عُشر مساحة المدينة. ولقد تم تحديد عدد من المراحل لعمارة البشري للمدينة يمكن توضيحها كالتالي:

المرحلة الأولى :

تضم تلك المرحلة أربعة أحياء سكنية ، يقع الحيين الأول والثاني على جانبي محور مركز المدينة بشكل طولي ، ويمتد الحيين الآخرين-الثالث والرابع- في شكل عرضي ، وتضم تلك الأحياء السكنية ٣٤ مجاورة ، يبلغ نصيب الحي السكني الأول تسعة مجاورات من رقم ١ إلى رقم ٩ ، وهي أقدم المجاورات التي تم بنائها في المدينة ويوجد بها أقدم منطقة أعمال مركزية بالمدينة (CBD) ويتركز بها قسم أول شرطة العاشر ومجمع مصالح ويضم العديد من المركز الطبية الخاصة ، لاسيما العيادات الطبية الخاصة التي يعتمد العديد من الأطباء على التواجد بها لطبيعتها المركزية السابق الإشارة إليها.

والحي الثاني يضم ثمانية مجاورات من المجاورة العاشرة حتى المجاورة السابعة عشر ، ويوجد بتلك المنطقة بعض الأنشطة الترفيهية والرياضية بالمدينة مثل نادي المجاورة العاشرة (بدون إشتراك) كخدمة عامة للجمهور ، والنادي الإجتماعي الخاص واللذان يبعدان عن بعضهما بقراءة كيلو متر واحد ، كما يضم هذا الحي أكبر سوق أسبوعي يطلق عليه سوق الجمعة والذي يقع بالمجاورة الخامسة عشر على مساحة تقارن نصف الفدان ، كما يضم هذا الحي منطقة أصلاح للسيارات أشبه بمنطقة الحرفيين والتي تبعد عن الكتلة السكنية بمنطقة يطلق عليها منطقة الكور هاوس (كما يظهر من خلال الشكل التالي) .

(٩) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية السكان الإطار النظري وتطبيقات عربية ، دار الماجد ، القاهرة ، ٢٠٠٥. ص ٤١ .

(١٠) أحمد مصطفى محمد النحاس ، الاستخدامات السكنية بمدينة أبيها بالمملكة العربية السعودية ، مركز الخدمة للاستشارات البحثية ، بكلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مجلة الجغرافيا والتنمية ، العدد ١٦ ، إبريل ١٩٩٩ ، ص ٣ .



ويضم الحي الثالث تسعة مجاورات تبدأ من المجاورة ١٨ إلى المجاورة ٢٦ ، في حين يضم الحي الرابع ثمانية مجاورات تبدأ من المجاورة رقم ٢٧ إلى المجاورة ٣٤ ، ويلاحظ أن هذا الحي يضم أرقى الأحياء السكنية الخاصة أو التي يطلق عليها مجاورات الأهالي والتي تخصص لسكن الفيلات والعمارات الفاخرة ، وإن كانت تفتقر لبعض أعمال النظافة بسبب أعمالاً لبناء المستمرة والتي يلقي أصحاب العمارات بمخلفات البناء في داخل تلك المجاورات^(١).

المرحلة الثانية :

كما تضم المرحلة الثانية أربعة أحياء سكنية أيضاً ، وتضم تلك المرحلة ٣٢ مجاورة تبدأ من المجاورة ٣٥ إلى المجاورة ٦٦ ، وهي مقسمة كالتالي : الحي السكني الخامس يضم ثمانية مجاورات تبدأ من المجاورة رقم ٣٥ إلى المجاورة ٤٢ ، ويضم الحي السادس ثمانية مجاورات أيضاً تبدأ من المجاورة ٤٣ إلى المجاورة رقم ٥٠ ، ويضم الحي السكني السابع ثمانية مجاورات أيضاً تبدأ من المجاورة رقم ٥١ إلى المجاورة رقم ٥٨ ، ويضم الحي السكني الثامن ثمانية مجاورات من المجاورة ٥٩ إلى المجاورة ٦٦ .

الأسواق التجارية بالمدينة :

إهتم جهاز تنمية وتعمير مدينة العاشر من رمضان ببناء أو تحديد مواقع أسواق تجارية بالمدينة ، حيث يخصص سوق تجاري لكل مجاورة لخدمة سكانها

^(١) يسكن الباحث في ذلك الحي بالمجاورة رقم ٢٣ ، بالقطعة رقم ١٣١ .

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية

بشكل خاص ، وقد يمتد نطاق الخدمة لما هو أبعد من المجاورة بشكل عام . هذا ناهيك عن المحال التجارية المنتشرة بالمدينة ، وإن اتسمت بعضها بالعشوائية والتي قد يغلق بعضها لعدم حصول أصحابها على التراخيص اللازمة لإنشاء النشاط . ولقد تم إنشاء سوق أسبوعي للخضر والفاكهة واللحوم بالمجاورة ١٥ لخدمة سكان المدينة والذي يقام يوم الجمعة وقد يلقبه الكثير من السكان بسوق الجمعة^(١٢) ، والذي يأتي العديد من التجار من أقرب قرى المراكز المجاورة للمدينة مثل بلبس ، والزقازيق ، وأبو كبير ، وديرب نجم ، وكفر صقر ، والسنبلاوين والتي تعد الأخيرة أقرب المراكز الإدارية بمحافظة الدقهلية قرباً من محافظة الشرقية من جهة ديرب نجم.



شكل يوضح جانب من سوق الجمعة بالعاشر من رمضان

الخدمات التعليمية بالمدينة :

أولاً : خدمة التعليم الحكومي والخاص.

١ : مراحل التعليم الأساسي .

تقوم الإدارة التعليمية بالعاشر بتوفير خدمات تعليمية مثل :

(١) التعاون مع الجهاز وجهاز الأبنية التعليمية في بناء مدارس جديدة لإستيعاب الزيادة المتوقعة سنوياً .

^(١٢) تم افتتاح هذا السوق الأسبوعي في أوائل عام ٢٠٠٦م.

د / أشرف حسين محروس

٢) توفير الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة من خلال الوزارة لتقديم خدمة تعليمية متميزة لجميع الطلاب في جميع المراحل مثل (الحاسب الآلى وقنوات فضائية تعليمية واسطوانات C.D وأوفريد بروجكت بالمجان) لجميع الطلاب بجميع المراحل .

٣) التدريب المستمر للمعلمين لمسايرة التطوير العلمى

٤) التعاون مع الأبنية التعليمية فى توفير الأثاث اللازمة للمعامل والطلاب .

٥) توفير الرعاية الصحية الكاملة لجميع الطلاب بجميع مراحل التعليم التابعة للوزارة .

٦) تقوم بالإشراف والتنسيق بعمل مسابقات دورية بين المدارس ومسابقات أوائل الطلبة فى نهاية كل عام دراسى وتعمل على رعاية الموهوبين من الطلاب فى جميع المجالات وتقديم المسابقات المختلفة لهم مع مراعاة تقديم المكافآت مالية لتشجيعهم وتنظيم حفلات تكريم لهم بالتعاون الدائم مع مجلس الآباء بالإدارة التعليمية وبعض رجال الأعمال المهتمين بالتعليم بالمدينة .

ويمكن التفريق بين مرحلتين هامتين لحركة إنشاء المدارس بالمدينة المرحلة الأولى بدأت منذ إنشائها حتى عام ١٩٩٩ ، والثانية منذ عام ٢٠٠٠ حتى أواخر عام ٢٠٠٩ . حيث ضمت المدينة تسعة مدارس فى مرحلتها الأولى وهي : مدرسة السلام بنين بالمجاورة الثالثة ، ومدرسة السلام بنين بالمجاورة ١٤ ، ومدرسة خالد بن الوليد بالمجاورة ١٠ ، ومدرسة الصديق الخاصة بالمجاورة ٩ ، ومدرسة سوزان مبارك الحكومية بالمجاورة ٤٠ ، ومدرسة منارة العاشر الخاصة المشتركة بالمجاورة ٤ ، ومدرسة اللغات التجريبية للبنات بالمجاورة ٦ ، ومدرسة الزهور الحكومية بالمجاورة ٤٦ ، إضافة إلى مدرسة الأمل بالمجاورة ٣١ ، إضافة إلى عدد من المدارس منها مدرسة العاشر من رمضان الإعدادية بنين بالمجاورة ٥ ، ومدرسة السادات الإعدادية بنين بالمجاورة الأولى ، ومدرسة السلام الإعدادية المشتركة بالمجاورة ٤٦ ، ومدرسة الحي الرابع الإعدادية المشتركة بالمجاورة ٣٤ ، ومدرسة اللغات التجريبية بالمجاورة ١٣ .

أما المرحلة الثانية ، فقد تم إنشاء العديد من المدارس فى مراحل التعليم الأساسى منها مدرسة المستقبل التجريبية للغات والتي تقع أمام نادي الرواد الرياضى بالحي الثالث أمام المجاورة ١٩ ، ومدرسة العاشر من رمضان بالمجاورة ٢٠ وهي تضم بداخلها مبنيين متجاورين أحدهما للتعليم الأساسى الحكومى ، والثاني مدرسة تجريبية لغات ، كما تضم تلك المرحلة مدرسة الخطيب الخاصة ، وكذلك مدرسة المصرية الأمريكية للغات ، كما تم إنشاء مدرسة محمد فريد خميس للتعليم الأساسى بالمجاورة رقم ٦٠ . كما تم إنشاء مدرسة الخلفاء الراشدين الثانوية المشتركة بالمجاورة ٢٦ والتي يظهر جانب منها من خلال الشكل التالى .



٢ : التعليم الفني .

يوجد بالمدينة مدرسة السلطان عويس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات ، والتي تقع بالمجاورة رقم ٣٩ ، والمدرسة الثانوية الفنية التكنولوجية بالمجاورة ٣١ ، والمدرسة الفنية التكنولوجية بالمجاورة ٣١ أيضاً .

٣ : التعليم العالي .

تم إنشاء المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالحي الأول بجوار قسم أول شرطة العاشر من رمضان ، ومعهد التكنولوجيا الصناعي ومعهد التكنولوجيا التجاري اللذان يقعان بالمنطقة الصناعية C2 . وجاري إنشاء جامعة العاشر من رمضان أمام المجاورة ٢٤ .



ثانياً : خدمة التعليم الأزهرى

١ : مراحل التعليم الأساسي .

يوجد بالمدينة بعض المدارس الأزهرية للتعليم الأساسي ولعل أقدمها معهد فؤاد غريب بالمجاورة ٢٣ بنين ، ومعهد العاشر من رمضان الأزهرى النموذجي بالمجاورة ٣٠ ، ومعهد المدينة المنورة الخاص للغات والذي يقع في بداية المنطقة الصناعية الثانية بجوار مصنع بم . ومعهد محمد فريد خميس الأزهرى النموذجي بالمجاورة ٢٦ ، إضافة إلى معهد طلعت عبد السميع للتعليم الأساسي بالمجاورة ١٥ .

٢ : التعليم العالي .

تم إنشاء كلية حياة أبو غالي الأزهرية بالمجاورة الخامسة في أوائل عام ٢٠٠٧م ، وهي تشتمل على عدد محدود من التخصصات أبرزها حتى أواخر عام ٢٠٠٩م اللغة العربية واللغات والترجمة ، والتي تظهر من خلال الشكل التالي :



الخدمات الطبية والعلاجية :

تقوم الإدارة الصحية بتقديم الخدمات الكثيرة لأهالي المدينة وأطفالها ونسائها على النحو التالي :

- (١) تطعيمات دورية لأطفال المدينة من أول يوم الميلاد حتى عام ونصف.
- (٢) رعاية الأمهات الحوامل مثل (متابعة على مدار الحمل حتى الوضع) عمل تحاليل لهم وقياس الضغط والمرور عليهم بالمنازل بعد الولادة .
- (٣) القيام بخدمات تنظيم الأسرة بجميع الوسائل اللازمة .
- (٤) الكشف على التلاميذ التابعين للتأمين الصحي بالمدينة .
- (٥) الكشف على المرضى المترددين على العيادة الخارجية .
- (٦) مراقبة الأغذية بجميع محلات بيع الأغذية والمطاعم بالمدينة من الجودة .
- (٧) مراقبة المنتج الغذائي الناتج من المصانع الغذائية عن طريق مفتش الصحة .
- (٨) يوجد مكتب صحة لقيود المواليد والكشف على حالات الوفيات بمعرفة مفتشى الصحة .
- (٩) يوجد نقطة إسعاف بالمركز تضم عدد (٢) سيارة إسعاف وطاقم لكل سيارة مكون من سائق + ٣ مسعفي - نقطة إسعاف على طريق بلبيس العاشر .
- (١٠) العاملين بالإدارة الصحية على النحو التالي :
عدد (٣٠) طبيب ، عدد (١٠) فنى معمل، عدد (٥٠) إدارى من الجنسين ، عدد (٦٨) أخصائى تمريض وممرضات ، عدد (١٢) عامل ، عدد (٩) مسعف ، عدد (٩) مراقبين صحة وأغذية ، عدد (٧) ملاحظ صحة ،

-
- د / أشرف حسين محروس
- (١١) حملات التبرع بالدم.
- (١٢) مركز طب الأسرة مج 54 .
- (١٣) عدد ٦ مراكز طبية (الحى الثالث- الحى الرابع – الحى السابع – الحى السادس – الحى الثانى – الحى الخامس).

المستشفيات الأهلية (الخاصة) :

يوجد مستشفى الهلال الأخضر بالمجاورة ٣ ، كما تنتشر المستوصفات الطبية الخاصة منها الخيري والذي يقع بالمجاورة ٤٠ ، إضافة إلى المستوصفات الموجودة ببعض المساجد والتي من أشهرها مستوصف مسجد المجاورة ٣٩ ، ومستشفى شرف الطبي التخصصي الذي يقع إلى الأمام من المجاورة العاشرة .



العيادات الطبية الخاصة :

تتركز وحدات العيادات الطبية الخاصة بالحي الأول ، والذي يتأثر بالعديد من العوامل منها العامل التاريخي للحي والذي يعد أقدم أحياء المدينة من جانب والذي يقع في منطقة الأعمال المركزية من جانب آخر.



- **خدمات مراكز الإغاثة :**
يوجد مركز إغاثة على الطريق الصحراوي (القاهرة الإسماعيلية) والذي لا يبعد عن مدخل المدينة بأكثر من عشرة كيلومترات.
- **الصيدليات :**
تتزايد أعداد الصيدليات المدينة يوم بعد يوم ، وإن تركزت بالحي الأول التي يقع بها أكثر من عشرة صيدليات ، إضافة إلى تركيز أعداد أخرى من الصيدليات بالقرب من تجمع العيادات الخاصة والمستوصفات السابق الإشارة إليها.
- **خدمات الترفيه بالمدينة :**
ينتشر بالمدينة قصر ثقافة وحيد بمركز المدينة ، إضافة إلى عدد لا بأس به من الأندية الرياضية مقارنة بالسكان ، منها نادي الرواد إلى يقع بين مركز المدينة والمجاورة ١٩ كما هو مبين بالشكل التالي، والنادي الإجتماعي الواقع شرق المنطقة الصناعية B1 ، إضافة إلى حديقة الكفراوي ، ودار للسينما تسمى علاء الدين بمركز المدينة أيضاً.



- **خدمات الإتصال (السنترالات) :**
يوجد عدد ٢ سنترال بالمدينة الأول وهو السنترال الرئيسي ويقع إلى الجانب الغربي من المدينة مجاوراً لمكتب السجل المدني والمطافي ، أما الثاني فثانوي ويقع في مركز المدينة.
- **محطات مياه الشرب :**
تعد ترعة الإسماعيلية ومياه الآبار أهم مصادر الماء العذب بالمدينة بعد أن تمر بمحطة التنقية ، والتي تعمل بطاقة ١٧٢ ألف م^٣/يوم ، إضافة إلى الخزانات الأرضية الأربعة التي تقع إلى الغرب من المدينة.
- **الصرف الصحي:**
يستخدم مصطلح البنية الأساسية في أدب التخطيط استخداماً متفاوتاً فأحياناً يمتد إلى البنية الاقتصادية والاجتماعية ، ولكنه يظل قاصراً على الشبكات الأرضية فيما تحت السطح وما فوقه^(١٣).

(١٣) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية الخدمات ، الاطار النظري وتجارب عربية ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠١ ، ص ٨٩.



- قام جهاز تنمية مدينة العاشر من رمضان بتنفيذ ما يلي^(١) :
- محطة الضخ الرئيسية الممجة للمرحلتين الأولى والثانية لضخ مياه الصرف إلى محطة المعالجة الميكانيكية بطاقة ٢٨٦ ألف م^٣ ، والتي تستخدم في ري الحزام الأخضر والحدائق العامة بالمدينة.
 - تنفيذ برك الأكسدة الثلاثة والتي يبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف م^٣ لتجميع مياه الصرف.
- خدمة شبكة الكهرباء :**

ترتبط محطات الكهرباء بمدينة العاشر من رمضان بشبكة الموحدة للجمهورية ، وتتغذى من إحدى محافظات محافظة الشرقية وهي محطة كهرباء أبو سلطان ، بالإضافة إلى محطة هليوبوليس بمصر الجديدة ، ويمكن القول بأن المحطة الرئيسية التي تغذي المدينة ذات قدرة تبلغ ٦٦/١١/٢٢٠ كيلو فولت أمبير ، ليس هذا فحسب بل تغذيها أيضاً ستة محطات أخرى بقدرة ٦٦ / ١١ كيلو فولت أمبير.

خدمات إدارة الشؤون الاجتماعية :

وتقوم بتقديم خدماتها المتنوعة من خلال الإدارات التابعة لها مثل :-

إدارة الضمان الاجتماعي :

وتختص إدارة الضمان الاجتماعي بعد عمل البحث الاجتماعي بصرف المعاشات الاجتماعية للمستحقين (الأيتام الأرامل - المطلقات) وأبناء المطلقات وأبناء المسجونين لمدة (أكثر من ثلاث سنوات) ، و صرف معاش العجز الكلى ، و صرف

^(١) (للمزيد من التفاصيل راجع : عطية إبراهيم حسن محمد ، مرجع سبق ذكره .

د / أشرف حسين محروس

معاش الشيخوخة . إضافة إلى تقديم المساعدات الشهرية لحالات المرض أسر المسجونين أقل من ثلاث سنوات - الهجر - مساعدة أسر المقاتلين وذويهم.

(١) تقديم مساعدات الدفعة الواحدة سواء عمل المشروعات مثل الأسر المنتجة ، وإعانة الطلبة ، والحالات الملحة (زواج وفاة - مرض) ، أو إعانات للعاملين السابقين ، إضافة إلى إغاثة (النفس والممتلكات للحالات الخاصة بالحوادث والحرائق وخلافه).

(٢) إدارة الجمعيات والاتحادات : تم إشهار عدد ٧٣ جمعية .

وتقوم هذه الجمعيات بتقديم خدماتها للمجتمع تحت إدارة الشؤون الاجتماعية سواء عن طريق :

١. فتح حضانات (بعدد ٢٣ حضانة) علاوة على عدد ٤ حضانات خاصة يتم الإشراف عليها.
٢. فتح مستوصفات خيرية لتقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين .
٣. تيسير الحج والعمرة .
٤. إنشاء دور الإيواء (بعدد ٣) .
٥. الأسر المضيفة بعدد ٩ أسر والأسر البديلة بعدد ١٤ أسرة .
٦. إنشاء نادى الطفل وحديقة الطفل ومكتب الاستشارات الأسرية .

● قسم الأسرة والطفولة :

يقوم بالإشراف على الحضانات الأهلية والتابعة للشؤون الاجتماعية . كما يقوم بمساعدة أسر المجندين وتقديم مساعدات شهرية أثناء تأدية الخدمة العسكرية لمن يتقدم .

● قسم التأهيل الاجتماعي :

يقوم بالمساعدة فى استخراج شهادات التأهيل للحصول على السيارات المجهزة أو الراحة التجارية المجهزة لمتحدى الإعاقة . وتقديم السماعات الطبية لضعاف السمع المحتاجين . ويقوم باستخراج بطاقة الكفيف وتقديم الإعانات اللازمة ، وتقديم الأجهزة التعويضية للمحتاجين الغير قادرين . كما يقوم أيضاً بتقديم الرعاية الطبية والعلاج الطبيعى للمحتاجين .

● النقل الحضري بالمدينة :

توجد ستة أنواع للنقل الحضري والطرق النقلية المرتبطة بها هي الترحل وأرصفت المشاة ، والدراجات وطرق الدراجات ، والسيارات الخاصة والطرق ،

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
ومركبات النقل الآلي المشترك ، والطرق الحديدية الكهربائية ، والخطوط الحديدية
المدنية والخطوط الحديدية المنفصلة ، ويتميز كل نوع نقلي بمميزات متفاوتة^(١).
كما أن النقل عملية متممة للإنتاج حيث يوجد المنفعة المكانية للمنتجات في
الوقت المناسب بنقلها من أقاليم إنتاجها إلى الأقاليم التي تحتاج إليها ، لذا فالإنتاج أيضاً
كانت طبيعته يعد عديم القيمة أو محدود في قيمته إذا لم تتوافر له وسائل النقل ، وعلى
ذلك لا تتكامل عملية إنتاج السلع والمنتجات المختلفة إلا بنقلها إلى أسواق التصريف
بوسائل النقل^(١٦).

• أعمال الطرق والكباري بالمدينة :

- أولاً : الطرق : تنقسم شبكة الطرق الداخلية بالمدينة إلى مرحلتين الأولى والثانية ،
ولقد تم تنفيذ ما يلي :
- (١) تم رصف حوالي ٢٧٥ كم للمرحلة الأولى بالمناطق الصناعية والسكنية وتم
رصف حوالي ١٣٠ كم للمرحلة الثانية لخدمة الأحياء السكنية.
 - (٢) تم الانتهاء من رصف المنطقتين الصناعيتين ٣ A ، ٦ A ، والمنطقة 5 C.
 - (٣) تم استكمال القطاع التصميمي لطرق المجاورتين ٥٤ ، ٥٥ لخدمة إسكان الشباب
والمستقبل.
 - (٤) جاري استكمال الطبقة النهائية لطرق المرحلة الأولى للمناطق الصناعية
والسكنية كما يجري استكمال القطاع التصميمي لطرق المرحلة الثانية.
 - (٥) تم تنفيذ طرق الحي التاسع بالمرحلة الثالثة بطول ٤٠ كم وذلك حتى طبقة
الأسفلت الأولى .
 - (٦) جاري تنفيذ طرق المناطق الصناعية الصغيرة 4 A ، 4 A ، ، ٥ A ،
٥ A ، وجاري تنفيذ طرق المناطق الصناعية الصغيرة 8 C ، جنوب
الجمارك .
 - (٧) جاري تنفيذ طرق المنطقة 6 C .

أما شبكة الطرق الإقليمية ، فلقد تم رصف وإزدواج طريق الروبيكي بطول ١٠ كم
حتى الطبقة السطحية ، كما تم رصف وإزدواج طريق بلبيس العاشر بطول ٢٥
كم ، وتمت أعمال توسيع وتقوية هذا الطريق.

^(١٥) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا الاقتصادية بين النظرية التطبيق ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين
الكوم ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤٩ .

^(١٦) محمد خميس الزوكة ، جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ ، الإسكندرية . ص ١٩ .

د / أشرف حسين محروس

• **ثانياً : الكباري .**

يخدم المدينة عدد ٢ كوبري خرساني على طريق القاهرة – الإسماعيلية الصحراوية عند مداخل المدينة كم ٥١ ، وكم ٥٦ ، وذلك لتأمين وسيولة المرور إلى المدينة مع الطريق الصحراوي ، ويظهر من خلال الشكل التالي الكوبري الذي يقع على الكم ٥٦ مصر/الإسماعيلية الصحراوي.



• **الإسكان :**

يتنوع مستوى الإسكان بالمدينة من إسكان فوق المتوسط إلى إسكان منخفض التكاليف ، ويقوم الجهاز بتخصيص أحياء لإسكان العاملين بمصانع المدينة وتخصيص بعض قطع الأراضي بالأحياء والمجاورات للإسكان ، فقد تم تنفيذ عدد ٤١٣ فيلا وعدد ١٩٠ وحدة فوق المتوسط وعدد ٥٠٦٦ وحدة إسكان متوسط وعدد ٣٠٠٨ وحدة اقتصادي وعدد ١٢٤٢٤ وحدة منخفضة التكاليف وعدد ٣٠٤٦ وحدة إسكان الشباب "مساحة ٦٣ - ١٠٠ م^٢ .

إضافة إلى ٢١٣٣ من وحدات إسكان المستقبل "مساحة ٦٣ م^٢ يتنوع مستوى الإسكان من إسكان منخفض التكاليف إلى إسكان اقتصادي إلى إسكان فاخر ، ويقوم الجهاز بتخصيص أحياء لإسكان العاملين بمصانع المدينة وتخصيص بعض قطع الأراضي بالأحياء والمجاورات للإسكان فقد تم تنفيذ عدد ٤١٣ فيلا ، وعدد ١٩٠ وحدة فوق المتوسط ، وعدد ٥٠٦٦ وحدة إسكان متوسط وعدد ٣٠٠٨ وحدة اقتصادي

مدينة العاشر من رمضان، دراسة في الخدمات الحضرية
، وعدد ١٢٤٢٤ وحدة منخفضة التكاليف وعدد ٣٠٤٦ وحدة إسكان الشباب "مساحة ١٠٠م^٢، ٦٣م^٢، بالإضافة إلى ٢١٣٣ وحدة إسكان المستقبل "مساحة ٦٣م^٢" بإجمالي ٢٦١٠٤- وجهات أخرى بإجمالي ٤٨٤٤٣ هذا بخلاف ٣٠ ألف وحدة أهالي ، وإن تواجدت بها الاستخدامات المختلطة بين الاستخدام السكني للأدوار العليا والتجاري بالأدوار الأرضية كما يظهر من خلال الشكل التالي.



صورة توضح نموذج للاستخدام السكني المختلط بالاستخدام التجاري بالمجاورة ٢٥

المراجع

- ١) أحمد مصطفى محمد النحاس ، الاستخدامات السكنية بمدينة أبيها بالمملكة العربية السعودية ، مركز الخدمة للاستشارات البحثية ، بكلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مجلة الجغرافيا والتنمية ، العدد ١٦ ، إبريل ١٩٩٩.
- ٢) جهاز تنمية العاشر من رمضان ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ١٩٩٧ و ٢٠٠٥.
- ٣) روبري البير ، مصر الجديدة ، مشروع استيطاني وتخطيط حضري ناجح ، تحديات التوسع العمراني ، حالة القاهرة ، جائزة الأغاخان للعمارة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ .
- ٤) عطية إبراهيم حسن محمد ، الإقليم الإقتصادي لمدينة العاشر من رمضان دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٩ .
- ٥) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا البشرية بين النظرية التطبيق ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٤ .
- ٦) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية السكان الإطار النظري وتطبيقات عربية ، دار الماجد ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٧) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا الاقتصادية بين النظرية التطبيق ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٥ .
- ٨) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا الاقتصادية بين النظرية التطبيق ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٥ .
- ٩) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية الخدمات الإطار النظري وتجارب عربية ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠١ .
- ١٠) محمد خميس الزوكة ، التخطيط الإقليمي وأبعاد الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ .
- ١١) محمد خميس الزوكة ، جغرافية النقل ، ١٩٨٨ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

12) Edward , P . Eichler and Bernard Norwitich , "Newtowns" , in toward a national urban policy , New York, 1970 , p. 302 .

١٣) <http://www.urban-comm.gov.eg/images/10ramadan.16.ing>

١٤) دراسة ميدانية قام بها الباحث في الفترة من ١ يناير ٢٠١٨ حتى ١ مارس ٢٠١٨ .